

نتواصل مجددًا "ورشة للمعلمات\ين بتوجيه من عضو في الطاقم"

واجهنا في أعقاب الكورونا، والحرب، وأحداث العنف داخل البلاد تحديات جديدة فيما يتعلق بالطلاب والطالبات وأولياء أمورهم\ن. أجبرنا التعلم عن بُعد على الاكتفاء بالتواصل من خلال الشاشات، مع الأطفال وأولياء أمورهم ممن لم نراهم وجهًا لوجه، وقد لا نميزهم\ن إن رأيناهم\ن في الشارع. أدى الإغلاق المطول وتواجد الأسرة بأكملها في البيت إلى تلاشي الحدود: بين أولياء الأمور والأطفال، بين المعلمات\ين والأطفال، وبين المعلمات\ين وأولياء الأمور. ازدادت ضبابية الحدود بين المهني والشخصي هذا العام أكثر من أي وقت مضى. أصبح معظمنا أكثر متفرغين\ات لأولياء الأمور، ما أشعرهم أن هناك من يدعمهم في هذا الواقع المعقد، لكنه زاد من اعتمادهم المضني علينا، المعلمات\ين. تهدف هذه الورشة إلى فحص وفهم تأثير العام الماضي (الكورونا والأحداث الأمنية) على علاقتنا مع أولياء الأمور. هدف آخر هو النظر إلى افتتاح العام الدراسي الحالي كفرصة للانتباه إلى المشاعر\التجارب التي نصطحبها معنا للقاء أولياء الأمور، وأن نتساءل: ما الذي نريد الاحتفاظ به واستخدامه مما واجهناه في العام الماضي؟ ما هي الحدود التي نرغب في استعادتها (إن وجدت)؟ هل نشعر بالارتياح مع غياب الحدود الذي طرأ العام الماضي أم أنه قد يكون عائقًا لنا هذا العام؟

* أضفنا في نهاية البرنامج ملحقات للتوسع في العلاقة الثلاثية ولي\ة الأمر-معلم\ة-طفلة\ة.



مجري الورشة

الفعالية	وصف الفعالية	ما يجب تحضيره
مقدمة 10 دقائق	نشاهد فيديو "المعلمة الجيدة" من المسلسل "صديقات". نسأل: أي مشاعر تثيرها المشاهدة لديكن؟ هل مررتن بتجربة شبيهة في السابق؟	فيديو
تمرين "قالوا لي مرة..." 20 دقيقة	نوزع الجمل ونضعها على الأرض (مرفق ملف في نهاية البرنامج) تختار كل معلمة جملة ترتبط بها أو تصادفها في محادثات مع الوالدين أو في تجاربها كمعلمة، أو جملة تثير فيها مشاعر ما (خاصة في ضوء أحداث العام الماضي) تعرض كل معلمة الجملة التي اختارتها ونسألها عنها. إليكن\م أسئلة من الممكن سؤالها عن الجمل: « ما الذي تشعرين به عندما تقرئين الجمل التالية؟ « هل حصل لك هذا في الماضي وكيف كانت ردة فعلك؟ « كيف كنت تريد\ين أن ترد\ي؟ كذلك، يمكنك طرح أسئلة محددة عن كل جملة. على سبيل المثال: "ليس لديك أطفال بعد. كنت ستفهمين لو كنتِ أمًا..." أسئلة ممكنة: ما الذي تشعرين به بَمَ تشعرين عندما تسمعين جملاً كهذه؟ إلى أي مدى تعتقدن أن حقيقة أن ليس لديك أطفال تؤثر على أدائك كمعلمة\مربية؟ ما الذي تجلبيه معك للقائك مع الأطفال وأولياء الأمور بحسب رأيك؟	الجمل مرفقة أدناه، من المفضل تحضير بعض البطاقات الفارغة في حال كانت لديكم أفكار أخرى مختلفة.

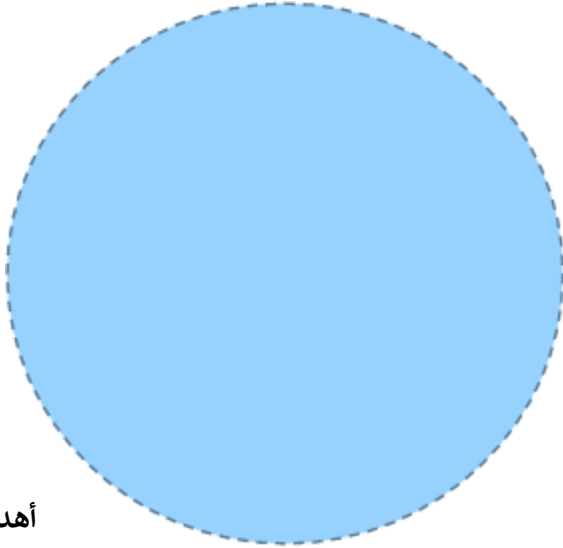
	<p>"لماذا كان من الممكن التحدث على واتساب في أي وقت العام الماضي بينما نعود الآن إلى القيود فجأة؟" أسئلة ممكنة: هل كنت مرتاحة مع القيود الجديدة في العام الماضي؟ هل كنت تودين الاستمرار بذلك؟ إذا كان جوابك لا، ماذا وكيف كنت تودين إيصال الرسالة إلى الوالدين؟</p> <p>"أمي، هذه معلمة اللغة الإنجليزية، لكنني لا أعتقد أنها تعرفني حتى بعد عام من الدراسة على الزوم" كيف تشعر الأم في حالة كهذه برأيك؟ كيف تشعرين حيال ذلك كمعلمة؟</p>	
	<p>نتحدث عن افتتاحية البرنامج نؤكد أن من المهم أن نكون متعاطفات مع أنفسنا كمعلمات وكأولياء أمور، خاصة بعد العام الماضي الذي تلاشت فيه الحدود وبنيت فيه أنواع مختلفة من التواصل مع أولياء الأمور، مباشرة أكثر، ومتوفرة أكثر، وحساس أكثر.</p> <p>إذا توقفنا لحظة ونظرنا "من الخارج" إلى عواطفنا في مواقف مختلفة، سنفهم ما يحركنا، وقد نتمكن من ضبط مشاعرنا، وقد نتمكن ربما من النظر من وجهة نظر مختلفة (على غرار نموذج إفرات، لمن تعرفه).</p>	<p>جمع الأمور التي طرحت: 5 دقائق</p>
	<p>تهدف هذه الفعالية لأن نحدد لأنفسنا نوع العلاقة التي نريد أن نبنيها مع أولياء الأمور هذا العام. علاقة تقوم على: احتياجاتي كمعلمة\مربية، احتياجات أولياء الأمور حسب رأيي، أهدافي المحددة ونقاط قوتي التي قد تساعدني في بناء وتأسيس العلاقة.</p> <p>يمكنك العمل مع بطاقات للمحادثة - جمل تمكين، أو أن كل معلمة تملأ الدوائر، بشكل حر، في سياق العلاقة مع الوالدين (ورقة العمل مرفقة):</p> <p>احتياجاتي كمعلمة\مربية (ما الذي أحجته من أولياء الأمور حتى أنجز عملي كمعلمة على أفضل وجه؟) ما هي احتياجات أولياء الأمور برأيي (لماذا يحتاجونني كمعلمة\مربية؟) أهدافي كمعلمة\مربية (ما هي أهدافي الملموسة لهذا العام؟) قوتي كمعلمة\مربية فيما يتعلق بعلاقتي مع أولياء الأمور.</p> <p>مثال احتياجاتي - أن يدوت أولياء الأمور أن لي حدودي الشخصية ويحترموا الساعات التي يمكنهم التواصل معي خلالها، أن يثقوا بي وبطريقة تعاملي مع الأطفال.</p>	<p>فعالية شخصية "أن نفتح العلاقة" 10 دقائق</p>

	<p>احتياجات أولياء الأمور (حسب رأي) - أن أرى طفلهم\طفلتهم، أن أتواصل معهم باستمرار وليس عند مواجهتي لصعوبة ما معه\ فقط.</p> <p>أهداف محددة - بناء علاقات جيدة مع أولياء أمور محددين (يمكنك تسميتهم) لكي يتقدم أطفالهم.</p> <p>نقاط القوة - يقظة، متعاطفة، تتحدث "على مستوى العينين"، تعترف بالصعوبات.</p>	
	<p>يمكنك التطرق في التلخيص إلى النقاط التالية:</p> <p>الاحتياجات التي اكتشفت في عام الكورونا أنها مهمة بالنسبة لي (على سبيل المثال، إذا كانت هناك حاجة للعودة إلى الحدود السابقة - يمكننا التفكير معًا حول كيفية نقل الرسالة إلى أولياء الأمور، حيث سيكون من الملائم الآن، بعد أن عدنا للروتين، العودة للتواصل بساعات معتادة حيث تكون المربية متفرغة تمامًا لأولياء الأمور). من المهم التأكيد على أن من أجل إقامة علاقة حقيقية مع أولياء الأمور، يجب أن تكون هناك ملاءمة بين احتياجاتي كمربية\معلمة واحتياجات ولي\ة الأمر، بحيث يشعر كل طرف أنه لديه المساحة التي تخصه وأنه يحظى، ومشاعره، بالاحترام.</p> <p>نقاط القوة التي اكتشفتها عن نفسي في عام الكورونا يمكنها أن تقوي علاقتي بأولياء الأمور</p> <p>الأهداف - ما الذي أود أن يكون مختلفًا هذا العام عن العام الماضي أو من السنوات السابقة بشكل عام؟ هل لاحظت أي شيء من العام الماضي يهمني أن أطوره في علاقتي مع أولياء الأمور؟</p>	<p>المشاركة أمام الجميع أو في أزواج، يتعلق بحجم المجموعة جمع ما قيل:</p> <p>15 دقيقة</p>
	<p>ما من كل ما جربته في ورشة العمل يمكنك أن تأخذه معك لاجتماعك الأول مع أولياء الأمور؟ إذا كنت مستمرة في التواصل مع أولياء الأمور أنفسهم، فكري عن ولي\ة أمر كنت ترغيبين في بناء بداية جديدة معه\ا، أي من الأمور التي تحدثت عنها يمكنها أن تساهم في بناء بداية جديدة معه\ا؟</p> <p>إذا كنت معلمة\مربية جديدة - ما هو أهم شيء تودين قوله لأولياء الأمور في بداية العام الجديد؟</p>	<p>جولة تلخيص</p>

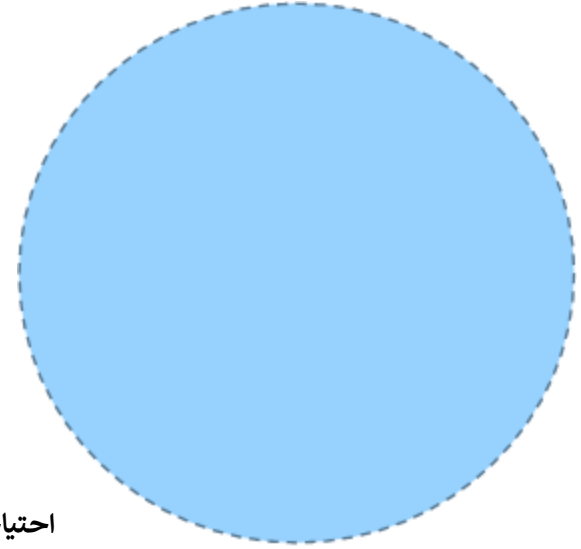
	<p>أمثلة:</p> <p>في العام الماضي، ولتواجدنا المتزايد في البيت ووراء الشاشات، أصبحت الحدود بيننا جميعًا (أولياء الأمور والأطفال، والمعلمون والأطفال، وأولياء الأمور والمعلمين) غير واضحة بعض الشيء. يبدو أننا سنعود هذا العام إلى الروتين المألوف لنا. من المهم أن نتعلم كيف نحافظ على العلاقات المنفتحة التي بنيناها، وكيف نحافظ على بعضنا البعض ونضع الحدود التي ستحافظ علينا وعلى طاقتنا.</p>
--	---

قالوا لي مرة...

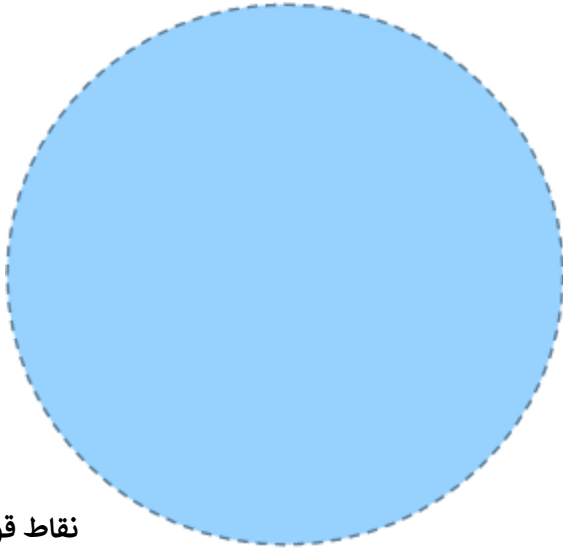
- ليس لديك أطفال بعد. كنت ستفهمين لو كنتِ أمًا...
- أنت لا تفهمي طفلي. هو ملاك في الدروس الأخرى
- أتمنى ألا تطبخي لنا شيئًا هذا العام...
- تلفون "عاجل" في عطلة الأسبوع: أردت أن أسألك ما إذا كان علينا إحضار
- قميصًا أبيض في بداية الأسبوع...
- نحن لا نؤمن بالوظائف البيتية
- أنت تتهمين إبني دائمًا
- يبدو أن المشكلة لديك لأن ابني يتصرف بشكل رائع في البيت
- شو فيها إذا كان ابني شقيًا قليلًا
- تعلمي من مرببة الصف. فهو ممتاز معها
- لم يحدث شيئًا إذا تأخرت
- لم لا تحاولي التعايش مع ابنتي بدلاً من لومها على كل شيء؟
- ابنتي هي الوحيدة التي تعاقب دائمًا
- قد لا تكوني في المجال الصحيح إذا لم تكوني قادرة على مواجهة إبني
- أمل أن تعطوا الأطفال أقل وظائف هذا العام
- لماذا كان من الممكن التحدث على واتساب في أي وقت العام الماضي بينما نعود الآن إلى القبول فجأة؟
- أشعر أن أولياء الأمور يخنقوني، كما وأني أعمل على مدار الساعة
- بعد سنة وراء الشاشات، هنالك أطفال لا أعرف ما إذا كنت سأميزهم، أو أولياء أمورهم، في الشارع



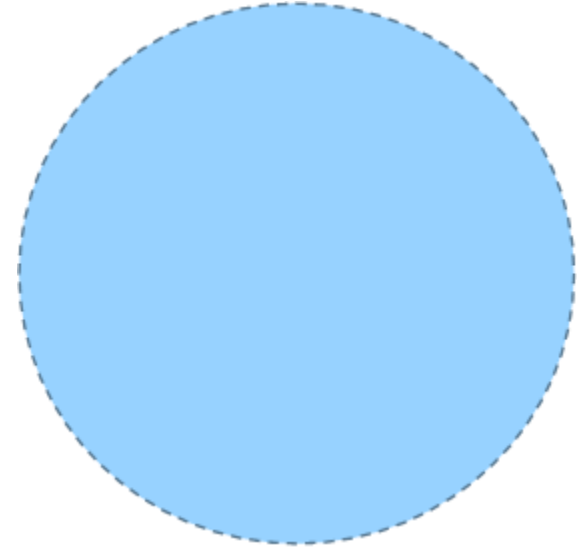
أهدافي كمربية\معلمة (3)



احتياجاتي كمربية\معلمة (1)



نقاط قوتي كمربية\معلمة (4)



احتياجات ولي\ة الأمر
(كما أفهمها) (2)

مثلث ولي الأمر-المعلم-الطفل هو مثلث حساس يضم مشاعر، وتحديات، وأفكار، وتفسيرات مختلفة. كل واحد من رؤوس المثلث هو عالم مليء بالاحتياجات، والرغبات، والعواطف. حتى يتواجد هذا المثلث بانسجام، من المهم الانتباه إلى احتياجات كل من أطرافه. سنتناول في هذا البرنامج العلاقات بين أولياء الأمور والمعلمين.

الوالدية اليوم هي أكثر تعقيدًا مما كانت عليه في الماضي. إذا كان التسلسل الهرمي في البيت واضحًا في الماضي، فغالبًا ما نجد الطفل في المركز اليوم وأن كافة القرارات تتخذ بحسب ما يلائمه. نريد اليوم كأولياء أمور أن نكون "أصدقاء" أطفالنا دون أن نلاحظ الفرق الجوهرى بين العلاقة الجيدة بين الوالدين والطفل وبين علاقة الصداقة. هناك رغبة في إرضاء الطفل لكسب حبه وقربه. لقد تغيرت الطرق التي نشأنا عليها، ما يترك أولياء الأمور مع علامات استفهام كثيرة، بالإضافة إلى الشعور بالعجز والوحدة في الوالدية. نشعر كطاقم أحيانًا أن المطالب منا غير منطقية، وأن أولياء الأمور يوجهون إلينا غضبًا غير مبرر، ما قد يثير لدينا شعورًا بالإحباط وعدم الثقة والتقدير تجاهنا وتجاه أفعالنا. يشعر أعضاء الطاقم أحيانًا أن أولياء الأمور يتكبرون عليهم، ينتقدونهم أو يرونهم كمقدي خدمة فقط، ويوجهون إليهم الغضب إذا ما كانوا غير راضين عن عمله. يشعر بعض أولياء الأمور أيضًا أن المعلم يتكبر عليهم ويتصرف كما لو كان يقول لهم "أنا أفهم أفضل منكم".

تنمو التفسيرات والتوقعات غير المحققة بين الطرفين من دون أن ننتبه، ومعها خيبات الأمل والعديد من الصعوبات في العلاقة. تتخذ الفجوة في الاتساع، يتضرر الاتصال، وتعلو الاتهامات وخيبات الأمل المتبادلة.

أظهرت الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور في وبين إنجازات أجهزة التعليم طفاهم وسلوكهم. عندما يرى ولي الأمر بالمعلم شريكًا للمسيرة، حليف للهدف النبيل ذاته، وعندما يشعر المعلم بنفس الشعور تجاه ولي الأمر، يتعمق التواصل بين الجانبين ويبني التعاون المثمر الذي يؤثر على إنجازات الطفل. من المهم أن نتذكر أن ولي الأمر يرسل طفله إلى المدرسة مع صعوباته هو نفسه. من المحتمل أن يشدد ولي أمر كانت تجربته التعليمية أو الاجتماعية صعبة على ذلك، وأن يفترض أن طفله سيحمل العبء نفسه إذا لم نساعد على تخطي ذلك.

من الواضح أن هناك أهمية قصوى لبناء علاقة مثمرة وبناءة بين الوالدين والمعلم.

اللقاء بين المعلمين وأولياء الأمور هو بمثابة طريق باتجاهين يحتاج فيه ولي الأمر إلى ملاحظات وتقييم المعلم لطفله، تمامًا كما يحتاج المعلم إلى ملاحظات من ولي الأمر ليفهم ما إذا كانت جهوده في الصف مثمرة أم لا. كما أن من المهم أن نتذكر أن للمعلمين الكثير من القوة، ولكلماتهم وزن كبير يؤثر مباشرة على الطفل وعلى العلاقة بين الطفل والوالد. نقل المعلومات الموثوقة بين الطرفين هو أمر إيجابي أيضًا من أجل تحديد احتياجات الطفل والتصرف بشكل صحيح من أجل توفيرها. سنختبر في الاجتماع تجاربنا كأعضاء في الطابق، ونختبر تجربة الوالدين للحظة ونحاول تقليص الفجوة بين الطرفين.